

المجلس السادس والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد باب لا يقال السلام على الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

نعود مجلسنا. نسأل الله تعالى الا يحرمننا من بركته وهذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد. وهو باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:18](#)

كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله - [00:00:53](#)

هو السلام باب اي هذا باب. فهذا على حث المبتدأ وتقدير هذا باب لا يقال السلام على الله هذا نهي ان يقال السلام على الله. هذا نهي ان يقال السلام على الله. وبين الحديث - [00:01:22](#)

هذا النهي بين الحديث علة هذا النهي قوله في الصحيح الصحيح عندما يطلق يقصد به البخاري او مسلم او هما معا. هما معا او احدهما. وهذا الحديث في البخاري وفي مسلم وعند اصحابه - [00:01:50](#)

في السنن عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا كنا الروايات الموجودة كنا اذا جلسنا. كنا اذا جلسنا وهذا اليق لانكن اذا كنا فيها ركافة. وليس هذا والله تعالى اعلم - [00:02:16](#)

من آآ جزالة اللفظ ومتانته. ولذلك الروايات الموجودة كنا اذا جلسنا وقوله جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم المقصود بالمعية هنا الصلبة. وهذا لا ينافي الادب والتأدب. ذلك ان ارباب الادب يحبون للمفضول ان يقول جلست - [00:02:44](#)

الى لا ان يقول جلست معه المفضول اي الاقل علما او سنا. فالأقل علما او سنا لا يقول جلست مع فلان. ولكن يقول جلست الى فلان. لانه اسن او اعلم او افهم او احكم او ما الى ذلك - [00:03:16](#)

ولكن كيف يحمل جلس مع هنا؟ يحمل هنا على ماذا؟ على الصلبة. يحمل هنا على الصلبة والصلبة اما صلبة الصالحين او صلبة المفسدين. وجمع الله تعالى بينهما في سياق واحد في قصة - [00:03:40](#)

نوح يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فهناك معية المؤمنين وهناك معية المخالفين. فكنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بصحبته بصحبته. ومجالسة الصالحين زيادة - [00:04:00](#)

وبر زيادة في الطاعة وبر رفعة في المقام. لماذا؟ لانها تذكرك بالله وتدفعك الى مراقبي الخير. الخير مراقبي كدرج السلم. فاذا ارتقيت درجة شعرت بلذتها فكان هذا الارتقاء دافعا لمزيد من الارتقاء. ولهذا الايمان يزيد. فاذا اهملت - [00:04:27](#)

لم ترتقي وعندئذ ينقص الايمان. كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده لعل ذلك في اول الامر فكما قال الامام احمد بدأ الايمان ناقصا. بدأ الايمان ناقصا - [00:05:00](#)

ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا وكمل الايمان فنقصان الايمان اي نقصان شرائعه. اي نقصان ماذا؟ شرائع. هذا هو المقصود فان شرائع في اول الامر في مكة لم تكن على التمام والكمال - [00:05:33](#)

ولهذا مثلا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فرضت الصلاة مثني مثني. مثني مثني فزيدت في الحضر واقرت في السفر اي كانت

صلاة الناس قبل التمام كانت ماذا؟ مثنى مثنى في - [00:05:58](#)

سفري وفي الحظر ثم نسخ ذلك بان كانت الصلاة في الحضر اربعا وكانت الصلاة في السفر مثنى على اصله اه حديث اه معاوية ابن الحكم عندما اتى مهاجرا فاسلم بمكة ثم امره - [00:06:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحق باهله فلا يأتيه الا عندما يسمع به وكانت في الصلاة او كان الكلام في الصلاة جائزة. كان الكلام في الصلاة جائزة فلما اتى معاوية - [00:06:52](#)

الى المدينة عطس رجل فقال الا تقل الحمد لله فرنقه الناس بابصارهم يتكلم في الصلاة. ما بتقولش لا اله الا الله ليه؟ ما بتقولش الحمد لله ليه؟ فرمقه الناس بابصارهم - [00:07:13](#)

اي عجلوه بنظرة سريعة ولكنه لم يسكت فقال وا ثكل اميا. لم تنتظرون الي هكذا؟ الله! لما تنتظرون الي هكذا هذا كله فين؟ في الصلاة العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انهى الصلاة لم يدعو احدا الا هو. دعاه هو. لماذا - [00:07:32](#)

ليه من يجيب المسجد يعني آآ مساحته يعني كبيرة اكثر من الف وميتين متر ولا قلنا ان كل متر يصلي فيه اثنين او ثلاثة اذا المسجد يحمل اكثر من خمستلاف صحابي - [00:07:59](#)

صحابة كثر لماذا عينه النبي صلى الله عليه وسلم ها هو الوحيد صحيح لان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلمون ويتأدبون وهو الوحيد الغريب هو الوحيد الغريب - [00:08:23](#)

وهذا من الحصافة يعني الانسان لابد ان يكون المعيا لا يسبب حرجا لاحد. ما اقولش الافندي اللي اتكلم في الصلاة يطلع لي برة هنا. الله! ما انت احرجتة ها ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجه ابدا امام الناس. ولا مع نفسه - [00:08:45](#)

وهذا ما شهد به معاوية قال والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط والله ما قهرني ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس. انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - [00:09:09](#)

يبقى الكلام كان في البداية جائزة ثم نسخ كانت الصلاة في البداية مثنى ثم نسخ ذلك الامر. فالشرائع في البداية كانت ناقصة. كانت الخمر في البداية جائزة ثم بعد ذلك ماذا؟ حرمت. حرمت. في بداية الامر - [00:09:33](#)

كان التشريع بالزواج وعدد الزوجات لم يكن موجودا. ثم بعد ذلك كان التشريع بان يزيد عدد الزوجات عن كم؟ عن اربع. ولهذا عندما اسلم الرجل وعنده تسعة من النسوة. امره النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:09:57](#)

ان يمك اربعا وان يطلقا خمسا. اذا الشرائع تتم اذا قبل التمام كانت ماذا كانت ناقصة قبل التمام كانت ناقصة كان الناس من قبل يقولون في الصلاة السلام على الله من عباده - [00:10:17](#)

كانوا يقولون ذلك. السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. السلام تحية. السلام تحية قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام تحيتهم يوم يلقونه سلاما وهناك الاحاديث الواردة في بدايات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قصة خلق ادم - [00:10:43](#)

تطوف الملائكة به والسلام مصدر من السلامة مصدر من السلامة يعني السلامة فيها معنى الوقاية. ومعنى العصمة ومعنى التخلص من الافات والشور يبقى التخلص والعصمة والوقاية والنجاة من ماذا؟ من الافات والشور -

[00:11:20](#)

من الافات والشور والله سبحانه وتعالى في نفسه سلام لانه منزه عن الافات والشور. يبقى هو في ذاته منزه منزه مصان عن الافات والشور في ذاته. وهو سبحانه وتعالى يعطي السلامة لمن طلبها - [00:11:56](#)

اللهم سلمنا يبقى اللهم قنا واحمنا واحفظنا ها وآآ يسر امورنا و من الافات والاثام والشور السلامة فيها هذه المعاني جميعا ويلزم هذه المعاني الامن الذي يوقى ويحمى ويعصم ويخلص. من الافات والشور والاثام - [00:12:24](#)

يلزم من ذلك ماذا؟ حصول الامن. حصول الامن يلزم من ذلك حصول الامن. وحصول الصلح. وحصول الصلح ولذلك اذا حدث هناك نزاع بين شخصين او بين جيشين نعمل معاهدة ماذا - [00:12:58](#)

يا سلام يعني ايه معاهدة سلام يعني معناها ان كل طرف من الطرفين يسلم من الطرف الاخر يسلم. يسلم يعني ايه؟ يحمى. ويحفظ.

ويوقى من الطرف الآخر يبقى لا الطرف ده - [00:13:24](#)

يحاربه ولا يؤذيه ولا يسعى في نكايته. ولذلك عقود الامان هي عقود سلام فاذا نقض الطرف الآخر هذا العقد ايه اللي يحصل؟ نقضه يعني ماذا؟ يعني سعى في اىذاء المسلمين - [00:13:47](#)

او الوشاية للمسلمين او قلب على المسلمين او سعى في حصول النكاية بهم. عقد السلام ده ينفع ما عدش ينفع خلاص لا يصح لان عقد السلام لابد ان يكون من الطرفين ان يسلم كل طرف من الطرف الآخر - [00:14:07](#)
لما كانت السلامة والسلام فيها هذه المعاني بلوازمها كانت الجنة مسماة بماذا؟ بدار السلام قال الله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم. لان الله تعالى يضمن لهم ما لا يضمنه احد - [00:14:28](#)

يضمن لهم الامن والوقاية والنجاة والعصمة والتخلص من كل الافات والاثام والشرور والطهارة منها. ولذلك لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. وفي لفظ الا لا نفس مسلمة. ليه؟ لان هي دار السلام. ما ينفعش يبقى فيها مسلم وكافر. ان لو فيها مسلم وكافر يبقى دي بقى - [00:14:54](#)

ماذا ضرب لأ وتكليف فلا بد ان يكون الصراع بينهما. لازهاق الباطل والاء الحق. لكن لأ خلاص ده دار جزاء لا يكون فيها الا السلام والامن والخير ليس فيها اي مجال لنزاع او مخالفة - [00:15:25](#)
ولذلك قبل الحسم بان يصير اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة يكون دعاء الصالحين يوم القيامة رب سلم ربي سلم رب سلم رب سلم. طب عندما يدخلنا الجنة يقولون ذلك؟ لأ خلاص - [00:15:48](#)

لا لا يقولون يا رب سلم لان الله تعالى اعطاهم ما يحبون. وهو ماذا؟ السلامة. السلامة في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا جلسنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. يبقى الكلام ده كان يقال فين؟ في الصلاة. قلنا - [00:16:15](#)
السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ليه علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فان الله هو السلام. فان الله هو السلام - [00:16:43](#)
وفي غير الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله هو السلام ومنه السلام. يبقى الله في ذاته هو السلام. ومنه السلام ان يبتدأ منه السلام لان من هنا ليست للبعضية وانما هي الابتدائية - [00:17:16](#)

ليس كل من تقرأها يبقى دلالة على البعض لأ. تدل على الابتداء. كقولك سافرت من صورة ليس الموصوص سافرت من المنصورة انك جزء من المنصورة. ولكن سافرت من المنصورة اي بداية - [00:17:42](#)

السفر المنصورة. اي بداية السفر المنصورة عندما تقول الخير من الله. من الله يعني ايه؟ اي من جهة الله عز وجل. ايذانا وامرا وإيجادا وخلقاً من الله عز وجل. فقله لا تقول السلام على الله - [00:18:02](#)
العلة فالالفاء هنا فيها معنى التعليل. فان الله هو السلام. ثم تأمل هذه الجملة لو قلنا الله السلام لدل ذلك على ماذا؟ على الاختصاص. تعريف ركني الجملة دلالة على الاختصاص - [00:18:28](#)

فزيد في التأكيد بقوله ان ان الله لو قلنا ان الله السلام لكانت الجملة مفيدة. ولكنه ازال التأكيد تأكيداً ثالثاً فقال فان الله هو السلام. وليس هناك جملة اعلى تأكيداً - [00:18:52](#)

في اللغة من هذه الجملة التي استوفيت بهذه المؤكدات فهنا اذن ونهي الاذن ان نقول السلام عليكم والنهي ان نقول السلام على الله ما معنى السلام عليكم؟ منهم من اجراها على ظاهرها فقال السلام اسم من اسماء الله. فالسلام عليكم اي - [00:19:17](#)
الله تبارك وتعالى عليكم. ويقصد بذلك بعض لوازمه من باب الاتساع ويراد حصول بركته وإيجاد امنه اي اصابتم بركة الله وامان الله ورعاية اية الله ووقاية الله. هذا معنى. المعنى الثاني - [00:19:47](#)

هو لحظ للمعاني اللغوية. ان السلام مصدر من السلامة. اي اصابتم السلامة اي الوقاية من الافات والامن من الشرور. فهذان معنيان لقوله السلام عليكم. لما تقول لواحد السلام عليكم يبقى يقصد معنى من هذين المعنيين. ربما المعنى الثاني يكون هو الواضح -

[00:20:15](#)

ولا تكلف فيه. مش محتاجين نقول توسع وآآ وما غير ذلك. يبقى على دلالته. وهو متسق مع قاعدة بان اللفظ اذا امكن اجراؤه على معناه في اللغة من غير نكارة جاز. اللفظ اذا - [00:20:48](#)

كان اجراؤه على معناه في اللغة من غير نكارة جاز. وهذا الامر يمكن اجراؤه على معناه في اللغة من غير نكر. فالمعنى في اللغة لعله يكون هو الاوفق هنا. والله تعالى اعلى واعلم - [00:21:08](#)

وكان من هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اذا انصرف من الصلاة المكتوبة وهذا قيد مهم. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم من حديث ثوبان اذا انصرف من الصلاة المكتوبة من صلاة السنة استغفر ثلاثا. قال استغفر الله استغفر الله - [00:21:27](#) استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام كان يقول ذلك عند منصرفه من الصلاة المكتوبة. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فانظروا الى رعاية النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة. وكيف يعني يعلمها؟ والتعليم امر - [00:21:57](#)

ونهي التعليم امر ونهي. ترغيب وترهيب. آآ تحذير وحث تحذير وحث. هذا هو التعليم الباب التالي باب قول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم اغفر لي ان شئت باب ايضا على حذف المبتدأ والتقدير هذا باب - [00:22:31](#)

اللهم اللهم في اللغة تتكون من ياء النداء بالاضافة الى لفظ الجلالة. الله. يعني اللهم تساوي يا الله ولهذا لا يجوز الجمع بين النداء وبين اللهم كما يحدث. اللهم اغفر لنا يقول واحد يا اللهم لأ - [00:23:03](#)

لا يصح ان تجمع بين النداء وبين اللهم اما ان تقول يا الله او تقول اللهم لكن ان تجمع بين هذا وذاك ليس هذا بصحيح. اللهم ان يا الله اغفر لي. يحلو للناس ان يسمون هذا فعل امر يقصد به الدعاء. نريد - [00:23:29](#)

نريد ان نكون سلفيين حتى في باب العربية. نريد ان نكون سلفيين في باب العربية. بدل ما نقول الفعل امر يقصد به الدعاء نقول ايه؟ فعل دعاء الكلام ده يعني ده سلفية. لابد ان احنا نجدد ولكن هذا التجديد - [00:23:55](#)

يكون متسقا مع انماط اللغة متسقا مع انماط اللغة. ما نعملش زي الجاهل الجهول. اللي اراد ان هو يجدد فقلب حركات اللغة فاللهم اغفر اغفر لي نقول فعل ماذا؟ فعل دعاء - [00:24:20](#)

اغفر لي ان شئت. ان هنا للتعليل ليست للشك. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:24:42](#)

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه في الصحيح في البخاري وفي مسلم - [00:25:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لهنا للنفي ام للنهي؟ للنهي. اذا هذا تعليم هذا تعليم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. المغفرة في اللغة بمعنى الستر - [00:25:44](#)

ومنه سمي المغفر الذي يغطي الرأس سمي ماذا؟ مغفارا. لانه ماذا يغطي؟ يغطي فالمغفرة الستر الستر اللهم اغفر لي اي استرني من ذنوبي ومن عيوبتي ان شئت والتقدير ان شئت اغفر - [00:26:10](#)

يعني جملة اغفلي دي جملة الجواب ولكنها مقدمة. ده شاهد لغوي جميل. على جواز تقدم جملة جواب بالشرط على اداة الشرط وفعل الشرط. التقدير ان شئت اغفر لي. يا الله! ده اصل الجملة - [00:26:35](#)

فتقدم الجواب على الاداة والفعل لا يقل احدكم ذلك. لا يقل اللهم اغفر لي ان شئت لا يعلق دعاءه. لا يعلق دعاءه. لا يقل اللهم ارحمني ان شئت. امال امال ماذا يصنع؟ ليعزم المسألة - [00:26:57](#)

ليعزم المسألة العزيمة هو الامر الذي لا يجد الانسان فيه خلجة من شك لابد يبقى فيه هناك يقين يعزم المسألة ان يدعو بيقين ويدعو من غير تردد ويدعو من غير تعلق - [00:27:24](#)

الا في حالة واحدة. دعاء ماذا؟ الاستخارة يعني انا لم اجد في الادعية تعليقا الا دعاء الاستخارة لماذا؟ لان دعاء الاستخارة في امر مستأنف انت لا تدري. انت لا تدري - [00:27:54](#)

لكن مجمل الادعية كلها انت تقصدها. لما تقول اللهم اغفر لي ارحمني نجني قني اعصمني انصرني اغنني اشفني. نجحني. اعمي عني كذا. وفقني لكذا دي كلها اداية مقصودة. صح يا اخواني؟ ما فيش فيها يعني تعليق. لكن انت الان تريد ان تتزوج - [00:28:14](#)

وجد فتاة انت ما نتاش عارف حتى الناس يقول لك ان الزواج ده عامل زي الايه؟ زي البطيخ. الاخ بيقول لي اهو ببسبقي انت بتجرب ولا ايه زي البطيخة. انت وحزك - [00:28:44](#)

الراجل البياح يقعد يخبط لك عليها يقول لك دي ما شاء الله بطيخة غسل وحمرا وياه تروح البت تفتحها الله المستعان ربما البط والدجاج يعاف ان يأكل من هذه البطيخة. حزك - [00:28:59](#)

وواحد تاني ما شاء الله يجيب بطيخة صغيرة قد كدهو بتلاتة جنيه ويفتحها تبقى جميلة جدا يبقى اللي جاب بطيخة قد التراييزة دي بيسموها بطيخة نمس طلعت بهذه الصورة. والصغيرة طلعت ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:29:19](#)

ايه المعيار لأكبر ولا صغر ولا غلو ولا رخص. اومال دي مسألة ايه؟ قدر. مش كده؟ ولذلك المسائل المجهولة التي لا تعرفها يستحب فيها الدعاء ايضا يستحب فيها الدعاء. ما تقولش ان انا ساحصلها - [00:29:40](#)

وهذه الامور كنت قد نهت عليها من قبل. ما تقولش طبعاً كنت بقول الامثلة دي ايام ما كان السولار وايام البنزين كان متواجد ما شاء الله بالزوف. انت دلوقتي بتلاقي قدامك البنزينة فيها سولار وتقعّد تدعو ربنا والدموع تنهمر من عينك - [00:30:02](#)

ان انت تلحق حاجة يا دكتور ايمن. ماشي؟ الامور تغيرت. بلاش المثال ده. ما تقولش ان السوبر ماركت اللي البيت بيبيع سكر وملح وزيت. ماشي؟ وسانزل اشتري زيتا وملحا وسكرا - [00:30:22](#)

ممكّن تنزل تشتري الراجل يقول لك والله الحاجات دي خلصت لسه منذ نص ساعة وبعتنا نجيب الحاجات دية ممكن ده امر وارد. وده حدث معي. يعني آآ مريت على خمسين دكان مش راجب ملح. قلت اجيب اللي جنبني - [00:30:43](#)

في البيت. رحت للراجل قال لي خلص الملح والملح وفيه الدكان ما فيش فيه ملح. ده مسألة عجيبة جدا. انظر الى الحكم العجيبة الحكم العجيبة فاذا اردت شيئا فاستعن على الله تعالى لتحقيقه. حتى الملح. قل اللهم ارزقني - [00:31:04](#)

ملحة. تسأل الراجل عندك ملح يقول لك ايوه. تتأكد ان وجود الملح دي ببركة ماذا؟ ببركة ماذا دعاء فيزداد حبك لله ما يجيش مثلا ششبش بتاعك اتقطع. ناصية الشارع رجل جزمات يحول عليه غرزتين وانا واقف - [00:31:27](#)

ممكّن تروح تتلاقي الراجل قافل. بلاش كده فاتح الدكان بس راجل مش موجود او الراجل موجود والكهربا قاطعة. مثلا الله يبقى قل اللهم اصلح لي نعلي. قل ذلك. اللهم اصلح لي نعلي - [00:31:51](#)

كل شيء في الدنيا تريده استعن بالله عز وجل. اجتهد في الدعاء واياك ان تعلق الدعاء ما تقولش اللهم ان شئت فارزقني الملح وان شئت الا ترزقني الملح فافعل يا رب. ايه ده! لابد ان تعزم لابد ان تعزم ما تقولش يا رب - [00:32:18](#)

ان كان النجاح خيرا لي فنجحني. وان كان الرسوب خيرا لي فرسبني. لان الدفعة اللي قبل كده ما دخلتش الجيش اخدت ايه؟ تأجيل. فانت ما انتاش عارف وانت في سنة رابعة - [00:32:43](#)

اياك ان تعلق الدعاء الا في حالة واحدة دعاء ماذا؟ الاستخارة. رايح تتزوج هتعمل صفقة رايح مثلا ان انت آآ مقابلة مثلا لسفر آآ اي شيء من هذه الامور المستأنفة المستقبلية - [00:33:01](#)

فلية التي لا تعرف اين الخير فيها من الشر. ما انتش عارف. تعمل ايه؟ عليك بالاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك. شف استخيرك بعلمك استخيرك انا اطلب الخير فانت تعلم اين الخير - [00:33:21](#)

فاستخيرك استفعال استفعال من الخير. فانا يا رب اجعل اين الخير ولكن انت تعلم اين الخير. وكيف يحصل الخير؟ فاستخيرك بعلمك اذا ده قدر اللهم اني استخيرك بعلمك وياه وياه - [00:33:42](#)

بقدرتك ثم تسأل اللهم ان كان ذلك الامر وتسمه خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فيسره لي. وان كان ذلك الامر ثم تسميه شرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجلي واجله فاصرفه عني واصرفني عنه ثم - [00:34:10](#)

لي الخير حيثما كان ثم رضني به اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدير ولا اقدر وانت علام

الغيوب. انظر هذه المقدمة الرائعة. ثم تقول الحاجة - [00:34:37](#)

يبقى لا تعلق مسألتك ولكن اعزم هذه المسألة. ده ادب من اداب الدعاء. العزيمة في الطلب الا اذا كان الامر انت تجهل اطرافه فاستخر ربك سبحانه وتعالى فيه طب لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في علة ذلك فان الله لا مكره له. يعني ايه - [00:34:58](#)

الى مكره له ان يعطي عطاءه ليس كعطاء الاناسي. ليس كعطاء الاناسي يعطي من غير خوف ولا رجاء عطاء الناس متعلق بالخوف والرجاء. ده عطاء الناس. الا من رحم الله. الغالب على عطاء الناس انه - [00:35:29](#)

ويخاف او يرجو. يخاف القطيعة او يخاف عدم الانجاز او يخاف تدهور الامور او يرجو الخير في ذلك العطاء. يرجو او يخاف صاحب المصلحة بيدي مرتبات للناس ليه؟ لان لو ما ادهمش المرتبات ايه اللي يحصل؟ على طول - [00:35:58](#)

وقفة احتجاجية ويقفلوه المصنع وتبقى مشكلة. اذا هو يعطيهم خوفا منهم مع انه رئيسهم وصاحب اهل امرهم ولكنه يخافهم. يا الهي ما رغم البيه الكبير يخاف العمال ولا يقدر ان يمنعهم ذلك العطاء - [00:36:25](#)

طب لما واحد منهم يبقى كويس يدي له ايه؟ حافز عشان ايه يشجعوا يرجو الخير اكثر واكثر. ده معظم عطاء الناس كده. طب لما ربنا عز وجل بيعطي الناس خايف من ايه - [00:36:51](#)

يرجو ايه؟ لا يخاف احدا ولا يرجو احدا. اذا لا مكره لله الاكراه اما بالخوف واما بماذا بالرجاء اما عطاء ربك قال الله وما كان عطاء ربك محظورا. عطاء واسع. كلا نمد هؤلاء - [00:37:10](#)

هؤلاء من عطاء ربك. يا الهي قل لو انتم قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي. اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدور. الانسان مهما انفق هو بخيل مهما انفق مهما انفق. ليه؟ لانه لو قارن عطاءه بعطاء الله يطالع عطاءه حاجة؟ ما فيش - [00:37:34](#)

سبحان الملك! ولذلك قال ربنا يا ايها الناس يا ايها الناس كل الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد يعني عجيب جدا لما تأملت في ورد التلاوة الغني لماذا لم يقل الغني الكريم - [00:38:06](#)

مع ان الكريم تناسب الغنى في هذا المقام فلاح لي ان الحميد يحمد عبده اذا فعل الخير يعني ربنا عز وجل يحمدك ويثني عليك اذا فعلت شيئا من الخير سبحان الله! مع ان عطاءك هو عطاء البخيل - [00:38:33](#)

عطاء البخيل الممسك وعطاؤه سبحانه هو عطاء الغني. ولذلك في الحديث الذي رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يمين الله ملأى يمين الله ملأى. وطبعا في الحديث الاخر وكلتا يديه يمين - [00:39:00](#)

وكلتا يديه يمين. لا يغيضها نفقة يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة. يعني ايه لا يغيضها؟ اي لا تنقصها النفقة لا تنقصه النفق. لو معك الف جنيه صرفت مية يبقى الباقي كم؟ تسعمية - [00:39:25](#)

لسه هتسب خمسة ناقص ثلاثة فيهم الكام لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. اي معطاء الليل والنهار. انظروا ايا اخواني لهذه الخلائق المجتمعة من المسلمين وغير المسلمين وهناك دواب لا يعلمها الا الله. ما هناك النملة - [00:39:48](#)

التي تكلمت وسمع سليمان صوتها عندما خافت وقالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها اذا الدواب والحيوانات والطيور كل هذه الكائنات لها ايرادات ولها - [00:40:24](#)

لا يعلمه الا الله ولا يفقهه الا الله. قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده به ولكن لا تفقهون تسبيحها. كل هذه الكائنات كلها ايه؟ بتدعو الله عز وجل. كلها بتدعو الله - [00:40:53](#)

كلها بتدعو ربنا عز وجل فلما تسأل هذه الكائنات الله عز وجل يبقى يا الهي هل ربنا سبحانه وتعالى يشغله سم عن سم لا يمكن لا يمكن دي مسألة تحتاج الى تأمل عظيم يا اخواني ليزداد حبكم لله عز وجل ويقينكم في الله - [00:41:14](#)

يبقى لماذا لا تقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت ولكن لابد ان تعزم المسائل ليه؟ ليه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله لا مكره له. وفهمنا معناه. والمسلم وليعظم - [00:41:40](#)

رغبة. اللام هنا لام الامر والتقدير وليعظم بالتسكين. ولكن التقى الساكنان فيتحرك الساكن الاول نحو الكسر طلبا الخفة مثل ليعزم المسألة. كذلك وليعظم الرغبة. وليعظم الرغبة قطعة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطى. اي عندما تسأل ربك عز وجل - [00:42:01](#)

كما تسأله القليل أسأله ايضاً ماذا؟ الكثير ما تقولش اللهم ارزقني المقام الأدنى في الجنة ما تقولش اللهم ارزقني اصغر شجرة في الجنة اجلس تحت ظلها مثلاً. لأ هات اعظم حاجة. قل اللهم - [00:42:35](#)

اني أسألك الفردوس الأعلى. اللهم اني أسألك رفقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعلني من الذين يلتذون برؤية وجهك. يا سيدي علي سقف الدعاء بتاعك لماذا؟ فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه - [00:42:57](#)

ليس هناك عظيم في عطاء الله عز وجل. لان عطائه واسع كريم. يبقى نتعلم من ذلك مشروعية الدعاء في كل شيء. الامر الثاني الا نعلق الدعاء بل لابد ان نعزم فيه. الامر - [00:43:20](#)

الثالث عند الدعاء لا تقنع بالقليل. ولا تقنع بما وادنى. ولكن عليك بما هو ماذا اعلى ما تقولش اللهم ارزقني يا دوبك جوز العيال اعرف اربيههم. مثلاً وسع وربك هو اللي يعطيك - [00:43:40](#)

بس مش كتائب للاحراري. طيب ماشي. يبقى ايضاً تأملوا اخواني في مسألة غاية في الدقة ان عطاء الله تعالى دائم مستمر. وعطاء الخلق ليس فداء عطاء الخلق ليس بدائل ازاى الكلام ده - [00:44:03](#)

لان الله تعالى حي لا يموت غني لا يتغير حاله. بينما البشر يتغيرون ويموتون. افترضنا صاحب مصلحة مرتبات لمين ؟ للموظفين والمهندسين والاطباء اللي شغالين عنده. صاحب المصلحة ده مات تولى ولده من بعده - [00:44:35](#)

ايه اللي ممكن يعمل الابه؟ ممكن نص العمال دول يطيرهم مش كده؟ اذا العطاء ينقطع ممكن العطاء ينقطع. ممكن صاحب العمل يتغير على الذين يعملون عنده فينقصهم او يمنعهم لكن هل يفعل ذلك ربنا عز وجل؟ حاشا وكلا - [00:44:59](#)

فعطاء الله تعالى لا ينقطع. بل هو دائم. ايضاً وجه اخر. مهما اجتهدت في الطلب اعطاك الله اليس كذلك؟ هل انت بتتكسف من ربنا انت من ساعة ما فهمت الدعاء الى الان بتدعو ولا لا تدعو - [00:45:27](#)

بتدعو ولا لا تدعو؟ بتسأل ولا لا تسأل؟ جه مرة كده اتحركت من ربنا يا رب انا كترت في السؤال وبت كده قليل الادب ما حصلش ابدأ طب لو سألت الانسان قلت له بس آآ لغاية اخر الشهر عشرين جنيه. اتفضل - [00:45:47](#)

وبعدين كمان اسبوع طيب معلش كمان عشرين اتفضل مرتين ثلاثة اربعة خمسة بعد كده اللي يحصل؟ يقول لك ربنا يفرجها. تبدأ بقى ايه الجهة الثانية بيدأ تجد مثلاً بعض اخواننا الاطباء تقول له انا في حالة كذا يقول لك من عيني الاتنين ويعمل اللازم اول مرة - [00:46:05](#)

تاني مرة برضك تالت مرة بيدأ ايه يعني طيب غسل في ايدي شغل ولما اخلصه هروح وبعدين رابع مرة الشغل اتأخر وما قدرتش اروح. بعد كده فانا نسيت معلش. بعد كده ما يردش عليك - [00:46:33](#)

الناس كده لكن ربك سبحانه وتعالى مهما تسأله فانه يعطيك. ولا تستحي منه الاعجب من ذلك ان العبد اذا سأله تغير عليك. والرب اذا لم تسأله تغير عليك ان ربنا عز وجل يغضب اذا لم تسأله. والعبد يفرح اذا لم تسأله. ولذلك في حديث ابي بكر - [00:46:52](#)

رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي بثلاث. منها والا اسأل احدا شيئاً. للناس كده طالما بنسألهمش يبقى انت في عنيتهم حاجة كبيرة. لو بدأت تسأل ايه اللي يحصل؟ الامر بيدأ - [00:47:22](#)

ينزل دي امور موجودة في النفوس البشرية. الناس يا اخواني بتتفاوت في ذلك الامر. لكن في كل نفس حظ من هذا الامر لكن ربك سبحانه وتعالى لانه متصف بالكمال المطلق - [00:47:42](#)

منزه عن كل عيب ونقص. ليس فيه شيء من هذه الاوضاع. ليس فيه شيء من هذه الاوضاع نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعطينا وان يمنحنا وان يحجز بيننا وبين - [00:48:03](#)

بين عيوبنا وشرور اعمالنا واثام قلوبنا. وان يعصمنا واياكم وجميع المسلمين من الزلل ومن الخلل وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:48:23](#)